رؤى

ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي

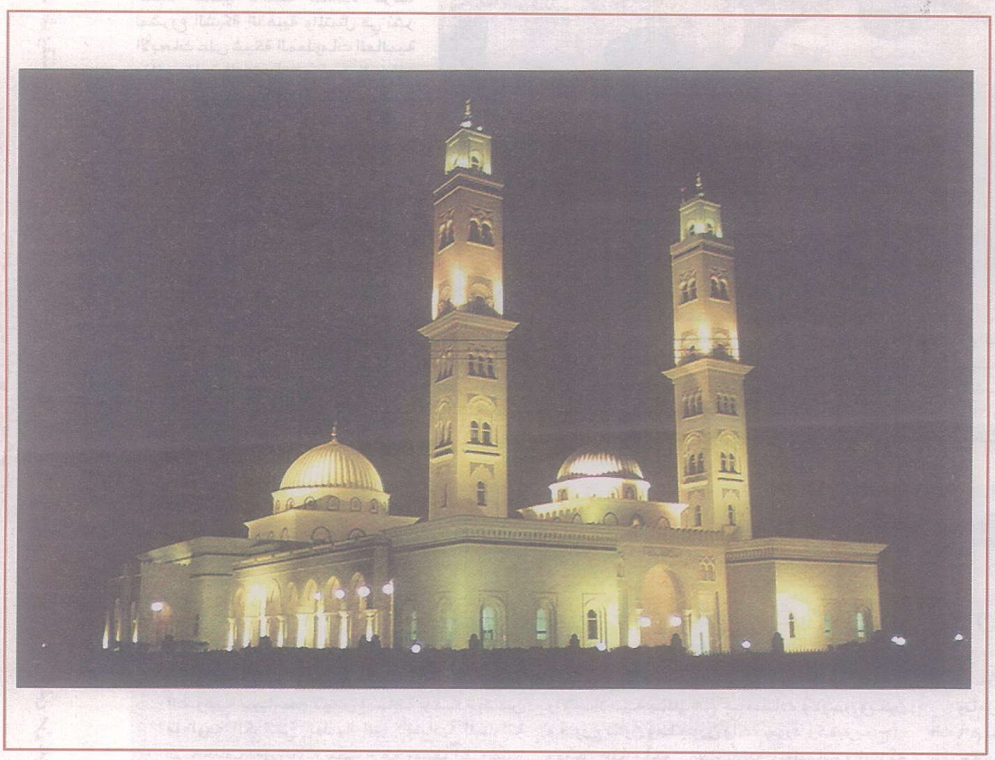

تصوير: موسى الهمهمي

في هذا العدد

2

عرض لمشروع الشبكة الذهبية

3

وكيل وزارة التعليم العالي يزور تطبيقية صحار

5

الكليات هي المسؤولة عن تأخير صرف مستحقات الطلبة

العدد الحادي و السبعون

الثلاثاء ١٢من ذي القعدة ١٤٢٩ هـ الموافق ١١ من نوفمبر ٢٠٠٨ م

عرض لمشروع الشبكة الذهبية

تحت رعاية معالي عبدالعزيز بن محمد الرواس مستشار جلالة السلطان للشؤون الثقافية وبحضور معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي رئيسة مجلس جامعة السلطان قابوس،قدم امس بول كيلير مدير مؤسسة الشبكة الذهبية بالمملكة المتحدة عرضا لمشروع الشبكة الذهبية والمتمثل في نشر الأبحاث على شبكة المعلومات العالمية وذلك بقاعة المؤتمرات بجامعة السلطان قابوس. وتعتبر مؤسسة الشبكة الذهبية ومقرها مدينة كمبريدج بالمملكة المتحدة مؤسسة غير ربحية متعاونة مع جامعة كمبريدج، وتعمل على إعداد مشروع حديث على شبكة المعلومات العالمية الإنترنت يحتوي على معلومات تمكن المؤسسات التعليمية والبحثية من نشر موادها ومعلوماتها وبمختلف اللغات مما يعمل على الإسهام في بناء عالم مترابط ومتواصل يسهل عليه الحصول على العلم والمعرفة إلكترونيا ويعتبر هذا المشروع من المشاريع الرائدة في مجال التكنولوجيا الحديثة إذ يمثل حلقة وصل إلكترونية بين المؤسسات الأكاديمية والثقافية والإعلامية وأيضا الأفراد ويمثل خطوة مبتكرة في التقريب بين الثقافات والعلوم المختلفة بين الأمم، ويعمل على توطيد العلاقات وتبادل الأفكار والثقافات بين الشعوب والحضارات والأديان وذلك من خلال احتوائه على تاريخ العالم اجمع، والذي سيساعد في تطوير البحوث في تخصصات متعددة واكتشاف أنماط جديدة واسعة النطاق للتاريخ العالمي وأساليب الحياة المختلفة والتراث والجغرافيا. وقد أسهمت العديد من المؤسسات البريطانية في هذا المشروع منها جامعة كمبريدج والمكتبة البريطانية ومتحف ألبرت وفيكتوريا.

هناك طريقتان ليكون لديك أعلى مبنى إما أن تدمر كل المباني من حولك، أو أن تبني أعلى من غيرك
اختر دائماً أن تبني أعلى من غيرك

كرسي أستاذية سلطان عمان بجامعة لايدن

جزء من دور عمان في بناء حوار الحضارات

يعتبر كرسي أستاذية سلطان عمان للدراسات الشرقية بجامعة لايدن إضافة جديدة ضمن منظومة الكراسي العلمية التي أنشأتها السلطنة في مختلف دول العالم ليصبح مجموعها إثني عشر كرسياً أكاديميا، هذا ما أكدته معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي في كلمتها خلال توقيعها الاتفاقية بين السلطنة ممثلة بوزارة التعليم العالي وجامعة لايدن بمملكة هولندا لإنشاء كرسي أستاذية سلطان عمان للدراسات الشرقية بجامعة لايدن.

وأشارت معالي الوزيرة إلى أن كراسي سلطان عمان تتواجد بعدد من دول القارات الأربع وهي آسيا وأستراليا وأوروبا وأمريكا الشمالية، ويختص ستة منها بالدراسات المتعلقة بالثقافة العربية والإسلامية وذلك في جامعات (لايدن وبكين وجورج تاون وملبورن وأكسفورد وكمبريدج)، وكرّس اثنان آخران في تقنية المعلومات والتي تم إنشائهما في كل من إسلام آباد وكراتشي، ومثلهما لقضايا البيئة في أترخت الهولندية ومملكة البحرين، كما نالت العلاقات الدولية نصيبها بتخصيص كرسي واحد لها في جامعة هارفارد.

وأكدت معالي الوزيرة أن القاسم المشترك الذي يوحد كل هذه المجالات المختلفة والتي أنشئت من أجلها الكراسي تمثل جزءا من دور عمان في بناء حوار الحضارات بهدف إثراء التفاعل الثقافي والتأسيس لعرى مستدامة من الصداقة والتآزر بين الأمم خدمة للوفاق والسلام العالميين.

وتأمل السلطنة من خلاله تعزيز فهم وتقدير العالم للإسهامات التي رفدت بها الحضارة العربية والإسلامية في الثقافة والحضارة والمعرفة في العديد من المجالات بما في ذلك العلوم والرياضيات والآداب والفنون المرئية والقانون وعلم الاجتماع والتاريخ والعلوم السياسية والاقتصاد واللغات وعلم الآثار والفلسفة. إن مكرمات سلطان عمان العلمية تدعم تنمية المعرفة الحديثة في كل من هذه الحقول والتي كانت للدول الإسلامية في العصور القديمة إسهامات كبيرة متواصلة إلى يومنا هذا.

مرافئ

ضرورة العلم

حاول الإنسان منذ بداية وجوده في هذا الكون فهم ما يدور من حوله من ظواهر كونية، فاختلط مفهومه بالخيال تارة والخرافة تارة أخرى، إلى أن جاء العلم وقد قدم صورة واضحة عن الكون، نشأته وأبعاده. كشف لنا العلم عن أشياء لم تكن تخطر ببال أحد كالثقوب السوداء وتمدد الكون وخطوط الكم ونظريات الفوضى في الفضاء ووجود الجسيمات الأولية حاملة القوة ومحاولة توحيد قوى الطبيعة في قوة واحدة، هذا بالإضافة إلى محاولات توفير الغذاء والطاقة من مصادرها المختلفة حتى لو اضطر الإنسان إلى سبر مجهول البحار والمحيطات بل والفضاء عن طريق أجهزة الاستشعار عن بعد وأمور أخرى كثيرة غير ذلك. واتجه الإنسان بالعلم ناحية المحافظة على صحته والتغلب على الأمراض التي كانت تفتك به، فقام بدراسة أجهزته وميكانيكيات عملها وقام بتطويع الضوء لعمل أجهزة تتبع التغيرات التي تحدث لجسمه ومن ثم ترصد المرض وتتنبأ بالعلاج ولا يزال الصراع بين الإنسان والمرض في أوجه حيث يظهر كل يوم مرض جديد يحتاج لتضافر الجهود للتغلب عليه وإخضاعه ومن أمراض العصر التي هاجمت الإنسان العصري مرض الايدز أو ما يعرف بمرض فقد المناعة المكتسبة، وأمرض أخرى عديدة مثل انفلونزا الطيور والتي تنقل للإنسان عن طريق ملامسة الطيور هذا بالإضافة لأمراض عديدة تختفي هنا وتظهر هناك مثل الملاريا والكوليرا. هذا فضلا عن الأمراض التي تهدد طعام الإنسان عن طريق تهديدها لحيواناته وأغنامه أو الغطاء النباتي الذي هو أصل الغذاء. وفي النهاية تتعالى الأصوات التي تهاجم العلم وتتجاهل منجزاته وتحاول أن تجعل منه عدوا للإنسان ولا يدرون أنهم بهذا يرجعون بنا إلى عصور الجهل والمرض متخذين بعض الأحداث التي قام بها الإنسان نفسه، معتمدا على العلم، ذريعة لما يقولون مثل اختراع القنبلة النووية أو اختراع المبيدات التي ثبت بعدها أنها على علاقة بمرض عاص من أمراض العصر يطلق عليه مرض السرطان متناسين أن الخطأ لم يكن في العلم ولكن في تطبيق التكنولوجيا. والجدير بالذكر أن شركة من الشركات الأمريكية تمكنت من تطعيم المادة الوراثية لنبات القطن بجين من إحدى بكتيريات التربة التي تتسبب في إنتاج مادة تسمم اليرقات وتقتلها وبهذا نجد أنه لا يقف شيء أمام العلم ولكن لا بد من الأخذ في الاعتبار الطرق الأخلاقية لتطبيق التكنولوجيا. ماذا يقول هؤلاء المشعوذون في إهداء العلم لنا عربات تسير بسرعات كبيرة قد حلت محل عربات تجرها الخيول، بدأ البحث في أوائل القرن الماضي أن روثها سيدفن أحياء لندن في تاريخ محدد. لا دفاعا عن العلم نتحدث ولكن ينبغي لنا أن نعلم أن العلم ضروري جدا لحياتنا وحياة أولادنا.

د. علاء الدين علي محمد

كلية العلوم التطبيقية بالرستاق

وكيل وزارة التعليم العالي يزور تطبيقية صحار

قام سعادة الدكتور عبدالله ابن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي بزيارة إلى كلية العلوم التطبيقية بصحار وذلك للاطلاع على المستجدات الأكاديمية والإدارية والمشاريع المستقبلية للكلية. وقد اجتمع سعادته في الزيارة بالدكتور عبدالله بن علي الشبلي عميد الكلية والتقى ببعض أعضاء الهيئة الأكاديمية والطلبة وقام بجولة ميدانية في مرافق الكلية وأقسامها المختلفة للاطلاع على خطة سير العملية التعليمية الأكاديمية بمختلف جوانبها. كما استعرض سعادته مع المسؤولين بالكلية أهم المشاريع التي تعمل الوزارة على تنفيذها خلال الفترة المقبلة. الجدير بالذكر أن هذه الزيارة تأتي على هامش حضور سعادته لحفل تخريج الدفعة العاشرة من طلبة التخصصات التربوية بالكلية.

المشاركة في الزيارة الطلابية الحادية والعشرين

كتب: سلطان العزري

تنظم جامعة الامارات العربية المتحدة عن طريق الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الزيارة الطلابية الحادية والعشرين لجامعات ومؤسسات التعليم العالي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الفترة من ٩- ١٣ نوفمبر وتشارك كليات العلوم التطبيقية في الزيارة بوفد طلابي يتكون من ستة طلاب هم الطالب سالم بن مطير الشماخي من كلية العلوم التطبيقية بالرستاق والطالب هاني بن يعقوب الغطريفي من كلية العلوم التطبيقية بنزوى والطالب المعتصم بن حمود الهاشمي من كلية العلوم التطبيقية بصلالة والطالب بدر بن صالح السعيدي من كلية العلوم التطبيقية بصور والطالب منير بن حمد المحروقي من كلية العلوم التطبيقية بعبري والطالب تركي بن يحيى البلوشي من كلية العلوم التطبيقية بصحار، ويرأس الوفد المشارك الدكتور ناصر بن سعيد الفزاري مدير دائرة شؤون الطلاب بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية بوزارة التعليم العالي.

قرار بتشكيل فريق لتثقيف الأقران

اصدر سعادة الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي قرارا إداريا بتشكيل فريق لتثقيف الأقران بكليات العلوم التطبيقية للوقاية من عدوى فيروس العوز المناعي البشري (الايدز) برئاسة رحمة بنت سعيد الخروصية خبيرة تنمية الموارد البشرية بمكتب سعاد الوكيل وعضوية كل من سالم بن حمد الحجري رئيس قسم الخدمات الطلابية بدائرة شؤون الطلاب ومسعود بن سعيد بن مسلم العوائد أخصائي اجتماعي بكلية العلوم التطبيقية بصلالة وسعيد بن حمد بن علي العلوي باحث شؤون إدارية بكلية العلوم التطبيقية بصور وعارف بن علي بن عبدالله البلوشي أخصائي نشاط ثقافي بكلية العلوم التطبيقية بالرستاق وخميس بن علي الزعابي أخصائي اجتماعي بكلية العلوم التطبيقية بصحار ومحمد بن سعيد البلوشي فني مختبرات تصميم بكلية العلوم التطبيقية بعبري وزينة بنت حمد البوسعيدية مشرفة اجتماعية بقسم شؤون الطلاب بكلية العلوم التطبيقية بنزوى.

ويختص الفريق بتثقيف الطالب الجامعي إلى تبني أنماط حياتية إيجابية تتفق مع التعاليم الإسلامية والقيم الدينية من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات اللازمة للوقاية من عدوى فيروس العوز المناعي البشري (الايدز) والأمراض المنقولة جنسيا، رفع مستوى الوعي الثقافي والصحي المتعلق بعدوى فيروس العوز المناعي البشري (الايدز) والأمراض المنقولة جنسيا وبناء القدرات في مجال نشر الوعي الصحي فيما يتعلق بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري (الايدز) والأمراض المنقولة جنسيا وتحقيق أكبر قاعدة معلوماتية وثقافية توعوية بالمرض من خلال التعليم المستمر.

يجب على الإنسان أن يحلم بالنجوم، ولكن في الوقت نفسه يجب ألا ينسى رجليه على الأرض

تطور الشعر العماني المعاصر في النصف الثاني للقرن العشرين

قراءة في رسالة دكتوارة لـ.د .عمر بن مسلم المهري

اعدها للنشر: د.يوسف السرحني

لقد كانت الفترة من (١٩٥١م - ٢٠٠٠م) من أهم الفترات التاريخية في عمان لما شهدته من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية دخلت من خلالها عمان مرحلة الدولة العصرية ولم يكن ذلك ليحدث لولا الدعوات التطويرية التي قامت على يد العلماء والمفكرين والمناضلين الذين ينشدون الحرية والعدالة.

الباحث يهدف من أطروحته عدة أهداف منها: هدف تاريخي، يتمثل في توثيق الشعر في هذه المرحلة من التاريخ العماني، أما الهدف الثاني فغايته التعريف بالشعر العماني والولوج في عوالمه وفرز مضامينه وذلك في محاولة سبر أغوار الشخصية العمانية في الفترة المدروسة، ومن الأهداف المهمة هدف فني يتوخى دراسة الظواهر الفنية عن طريق عنصر المقابلة والمقارنة بين تجارب الشعر الإحيائي والمتجدد، بالإضافة إلى التقنيات الجديدة، واستلهام التراث وتوظيفه.

أما عن الأسباب إجمالها فيما يلي: أن المكتبة العربية بحاجة إلى المزيد من التعرف على الشعر العماني فما زالت خزائنها خالية منه إلا ما ندر، والأمر الثاني أن النصف الثاني من القرن العشرين مليء بالتحولات السياسية والثقافية والاجتماعية والأكثر تأثيراً في الشعر والشعراء، والأمر الثالث أن طموحاتنا العلمية تلح علينا في الإسهام ولو بقسط ضئيل في إحياء التراث الوطني والتعريف به، السبب الرابع أن الشعر العماني على وجه الخصوص بحاجة إلى دراسة دقيقة وشاملة.

واتخذت الدراسة المنهج التاريخي نظرا لتشعب المادة، فهو يعنى برصد الظواهر الكبرى في التجربة وفق خاصيتي العرض والتوثيق، عبر نصف قرن من الزمن يحمل في طياته فواصل تاريخية كان لها الأثر الكبير في تحديد مسار الشعر وإظهار اتجاهاته، وطرح التقنيات الجديدة التي استحدثت في الموضوع الشعري، كذلك الاتكاء على المورث الشعري واستلهامه في الموضوعات الشعرية المعاصرة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يخرج في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة وفهرس للمصادر والمراجع.

لقد توجه التمهيد للحديث عن جغرافية عمان، وتميز مكانها، وتطور الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية فيها، وأثر هذا في الشعر قبل ظهور النفط وبعده. ثم شفعت ذلك التمهيد بمدخل يناقش الأغراض الشعرية قبل الدراسة من مديح وغزل وشكوى وحنين واستنهاض وتصوف.

ثم خصص الفصل الأول لدراسة الأغراض الشعرية من غزل ومديح ورثاء وشعر وطني وقومي...الخ، وكان الشعر فيها يسير في ظل الإحياء والبعث الشعري. ويؤسس طريقة محافظة جديدة في التناول والتعبير، ثم مرحلة ما بعد السبعينيات حيث أثر قيام الدولة العمانية المعاصرة على الساحة الثقافية بالإيجاب فكانت النهضة الكبرى،

أما الفصل الثاني فقد اهتم بتطور القصيدة العمانية وقسمه إلى قسمين:

١- القصيدة المحافظة.

٢- القصيدة المجددة.

أما القصيدة المحافظة أو اتجاه الإحياء والبعث الشعري فقد مثل شعراء الخمسينيات والستينيات هذا الاتجاه الذي بدأ متأخراً في عمان عن مثيله في الدول العربية خاصة مصر والشام، نظرا للظروف السياسية التي مرت بها عمان قبل النهضة الحديثة ١٩٧٠م لقد عمل هذا الجيل على بعث الشعر، وإعطائه دفعة للأمام من خلال تلمس أسسه وقواعده في الماضي، ولقد درس على المستوى الفني، من بناء القصيدة واللغة والصورة والموسيقى.

أما الشطر الثاني من الفصل فقد خصص للقصيدة المجددة المتمثلة في الاتجاه الوجداني الذي بدأت ملامحه تظهر في الشعر العماني متأخرة كذلك للظروف السياسية نفسها فدرس في هذا الجانب القصيدة الوجدانية على مستوى الموقف من الذات والمرأة والطبيعة، ثم على مستوى البناء، وعلى مستوى الصورة الشعرية والموسيقى.

الفصل الثالث فقد تناول تقنيات القصيدة العمانية المعاصرة، بداية بالقصة الشعرية وأنواعها الأسطورية والتاريخية والاجتماعية والعاطفية، تليتها القصيدة (البحر) وهي القصيدة التي عبّرت من خلال مفردة البحر عن المواقف المباشرة والرمزية من القضايا المعاصرة، ثم القصيدة الساخرة التي اهتمت بالكشف عن السلوكيات الخاطئة التي تمارس في الحياة الاجتماعية العامة بأسلوب أدبي بارع، ثم القصيدة الومضة التي تختزل الجداريات الشعرية في قالب شعري مصغر يحمل دلالات وإيحاءات معبّرة عن عالم الشاعر بكل ما فيه من أحزان وهموم، ثم القصيدة الحوار التي تمتد جذورها إلى الموروث الشعري القديم ليكون من أهم عناصر البناء الدرامي في القصيدة العمانية المعاصرة.

أما الفصل الرابع فقد اهتم بتوظيف التراث في الشعر العماني المعاصر، وهي ظاهرة شاعت في الشعر العماني خلال فترة الدراسة، ويظهر ذلك في استيحاء التراث الديني، والتاريخي، والأدبي، لبث مضامين جديدة معاصرة.

ليست المشكلة أن تخطئ.. حتى لو كان خطؤك جسيما.. وليست المهزة أن تعترف بالخطأ وتتقبل النصح.. انما العمل الجبار الذي ينتظرك حقا هو أن لا!!! تعود للخطأ أبدا

الفزاري: الكليات هي المسؤولة عن تأخير صرف مستحقات الطلبة

■ لا بد من وجود قسم مالي في كل مؤسسة تعليمية يهتم بالشؤون المالية للطلبة

أجرى اللقاء: سالم بن مسلم المعمري

«أرجو المعذرة.. أردت فقط أن أسرد لكم قصتي أثناء الدراسة في إحدى الكليات الخاصة بمسقط ضمن البعثات الداخلية والتي كانت خلال الفترة من ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٥ ».

هكذا بدأ هذا المواطن طرح مشكلة يعاني منها طلبة البعثات الداخلية وهي تتمثل في أن المعاشات مع أنها ٥٠ ريالا إلا أن المصيبة الأكبر أنها تتأخر هكذا يقول الطالب ثم يضيف «فأحيانا آخر الشهر وأحيانا كل شهرين وأحيانا منتصف الشهر الآخر طبعا »بلا نظام ولا انتظام والحجج ما أكثرها».

حملنا هذه المشكلة إلى الجهة المعنية بصرف هذه المخصصات للطلبة وهي دائرة الشؤون المالية والتقينا بمديرها خميس بن عبدالله الفزاري فطرحنا عليه هذه التساؤلات:

- بعد أن عرضنا هذه المشكلة نريد أن نعرف أولا كيف يتم صرف هذه المخصصات ؟ وما المراحل التي تمر بها هذه العملية ؟

- بعد أن يتم قبول الطالب من مركز القبول الموحد وتوزيعه إلى الكلية المناسبة نأخذ نحن القوائم من مركز القبول الموحد ثم بالتعاون مع الكليات توافينا الكلية بقائمة طلبتها المنتظمين بالدراسة فيها وبقوائم توقيع الطلبة على الحضور شهريا ثم أول ما تصل إلينا هذه القوائم تحول إلى دائرة التدقيق الداخلي ثم وزارة المالية وبعدها تعود إلينا لنحول المبالغ إلى الطلبة

-إذا أين تكمن المشكلة في تأخير صرف مخصصات الطلبة ؟

- المشكلة الأساسية هنا أن القوائم لا تأتينا من الكليات في وقت مبكر وإنما تتأخر أحيانا إلى نهاية الشهر مما يسبب التأخر في الإجراءات الأخرى وبالتالي تأخير الصرف.

- هل هذه الطريقة متبعة بصورة دائمة ؟

-نعم ما عدا في المناسبات فهناك توجيهات أن يتم الصرف مباشرة في المناسبات كالأعياد وشهر رمضان المبارك.

- هل أفهم من طلبكم للكشوفات شهريا من الجامعات والكليات الخاصة أنكم تراعون في الصرف حضور الطالب وغيابه عن المحاضرات ؟

- لا. نحن نتأكد من بقاء الطالب مقيدا في الكلية حيث هناك انسحابات وتأجيل فصول وهذه المكافأة لا تمنح للطالب إلا إذا كان مقيدا للدراسة.

خميس الفزاري

- إذاً أنتم تضعون اللوم على الكليات في هذه المشكلة ؟

- نعم والسبب في ذلك أن بعض الكليات ليس فيها موظفون ماليون لإعداد هذه الكشوفات، فعدم وجود الموظف المختص والاعتماد فقط على القبول والتسجيل هو السبب في تأخير الكشوفات بجانب عدم حضور بعض الطلبة للتوقيع على الكشف حسب إعلان الكلية مما يسبب في تأخير إرسالها ونحن نقول للكلية أن ترسل إلينا الكشوفات في الوقت المحدد ومن يتخلف عن التوقيع يتحمل المسؤولية

-إذاً ما هي مقترحاتكم لمعالجة هذه المشكلة ؟

- لا بد من وجود قسم مالي في كل مؤسسة تعليمية يهتم بالشؤون المالية للطلبة أو تعيين موظف خاص لهذا الأمر كما هو معمول به في بعض الجامعات والكليات ونحن نثني عليها وعلى تعاونها المستمر فتصل كشوفاتها في الوقت المحدد فلا يكون هناك أي تأخير لمكافآت طلبتها.

لملمنا أوراقنا لنطوي صفحة هذا اللقاء على أمل أن نكون قد سلّطنا الضوء على هذه المشكلة وعرفنا رد الوزارة على أمل أن تحل هذه المشكلة من جذورها وتيسير إجراءات صرف هذه المكافآت للطلبة المحتاجين إليها ولن يتم ذلك إلا بتعاون الجميع لأجل الصالح العام

الابتسامة لا تكلف شيئاً، ولكنها تعني الكثير

مخرجات الأنشطة الطلابية بعد الحياة الجامعية... إلى أين ؟

أعد التحقيق: سهام السعيدية - سالم الشماخي -منذر العجمي

الأنشطة الطلابية هي جوهر الحياة الجامعية بالنسبة للطالب الجامعي فهي تنمي شخصيته وتصقلها ليصبح مبدعا يسعى بنفسه لتعلم السبل العلمية والتربوية والاجتماعية الصحيحة في التعامل مع تطورات ومجريات الحياة اليومية ، وذلك عن طريق المهارات الحوارية والتعامل اللبق والسليم الذي يكسبه المبدع من النشاط ومن خلال تجاربه الشخصية في ميدان الأنشطة. هل للأنشطة الطلابية أثر ايجابي في حياة الطالب؟ ما الدافع الذي يحرك الطالب الجامعي ويميزه عن غيره للاشتراك في هذه الانشطة؟؟ هل كانت الأنشطة عائقا أمام تخرجه من الكلية؟ ماذا حقق الطالب من هذه الأنشطة التي عشقها؟ وهل اكتفى الطالب الجامعي باشتراكه في أنشطة كليته أثناء دراسته أم أنه كانت له طموحاته المستقبلية في هذا المجال؟ وكيف وظف ما اكتسبه من الانشطة الطلابية بعد تخرجه؟ البعض ينظر الى النشاط نظرة سلبية بمعنى انه مضيعة لوقت الطالب.. لكن دعونا ننظر الى الجانب الايجابي والمضيء في الانشطة، فالطالب يمنح فرصة الاشتراك في اي مجال يحس بأنه يتناسب مع ما يمتلكه من مهارات وميول ومع ما يحقق طموحه وأهدافه مستقبلا.

أهمية النشاط الطلابي

التقينا بمجموعة من خريجي وخريجات كليات العلوم التطبيقية وجامعة السلطان قابوس الذين ابدعوا فكانوا ممن تميز في مجال الانشطة الطلابية أثناء دراستهم الجامعية وما زالوا يكملون مشوارهم الحافل بالتقدم والنجاح على الصعيد الشخصي والمهني.

ففي لقاء مع إحدى المتميزات وهي رحمة بنت راشد المغيزوية خريجة كلية التربية بالرستاق بكالوريوس تربية تخصص تربية اسلامية وتعمل معلمة أولى بمدرسة قباء للتعليم الأساسي بالسويق تقول فيه: لكل إنسان جوانب في حياته تمثل أساسا متينا لبقائه على قيد الحياة بالشكل الذي يبتغيه ويطمح إليه والنشاط الطلابي هو الرئة التي يستطيع من خلالها متلقي العلم التنفس بعيدا عن العبء الأكاديمي الملقى على عاتقه وقد يكون في شكل من الأشكال الأخرى داعما ومكملا للجانب العلمي.

ويرى عبدالحكيم بن سالم الصالحي خريج جامعة السلطان قابوس بكالوريوس تربية تخصص تربية رياضية ويعمل حاليا مشرف لجماعة التاريخ والآثار والقائم بأعمال جماعة المسرح في عمادة شؤون الطلاب أن النشاط الطلابي يهيئ للتلاميذ مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن مماثلة لها، مما يترتب عليه سهولة استفادة الطالب مما تعلم عن طريق مؤسسته التعيمية في المجتمع الخارجي، وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المستقبلية. والنشاط الطلابي يلبي الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الطالب كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعي والصداقة وتحقيق الذات والتقدير، ومساعدة الطالب على التخلص من بعض ما يعانيه من مشكلات كالقلق والاضطراب والانعزال.

وفي لقاء آخر مع أصيلة بنت محمد المياسية خريجة كلية التربية بالرستاق بكالوريوس تربية تخصص كيمياء تعمل حاليا معلمة علوم ومشرفة جماعة الصحافة المدرسية ومنسقة اعلامية ومشرفة إعلامية لمدارس الولاية (اناث) ترى أن الأنشطة متنفس للطالب، يجد من خلالها ذاته ويصقل شخصيته التي هي في طور الاعداد والتنشئة لتكون مؤهلة للقيام بالدور المناط والموكل لها بعد التخرج والانخراط في سوق العمل. وتضيف عفاف بنت عامر بن سرحان المقبالية خريجة كلية التربية بالرستاق بكالوريوس تربية تخصص مجال علمي وتعمل حاليا معلمة: الأنشطة تكسب مزاوليها خبرات لا تمر بها في الدراسة الأكاديمية البحتة ويجد الطالب اثر النشاط عليه وفي حياته فور التحاقه بالنشاط ويمتد في حياته المستقبلية ولكن أثر هذه الخبرة برأيي مناطة بدرجة اقتناع الطالب وإقباله على النشاط وحرصه على الإفادة والاستفادة وتقديم الجديد.

ماذا أضافت لهم الأنشطة على الصعيد الشخصي؟

النشاط الطلابي له مجالاته المتنوعة والمفيدة فمن خلاله قد يصبح الطالب يوما مذيعا أو صحفيا أو شاعرا باشتراكه في المجال الاعلامي. وقد يمتلك ما يؤهله ليسهم في المجال المسرحي يوما من خلال ما اكتسبه في الحلقات من مهارات التمثيل والاخراج والديكور والسينوغرافيا. وقد يصبح يوما فنانا تشكيليا أو مصورا بارزا بالسلطنة أو مدربا نفسيا لتفاخر به السلطنة غيرها وكل هذا يرجع في المقام الاول الى النشاط الطلابي ومهارة الطالب ودعم المؤسسة التعليمية له وتهيئة المناخ الملائم.

وكان ممن التقينا بهم المبدع مكتوم بن راشد الشيدي خريج كلية التربية بصحار بكالوريوس تربية تخصص فيزياء ويعمل معلما وهو عضو في اللجنة الفنية بالمفوضية الكشفية والارشادية بمنطقة شمال الباطنة ومفوض مرحلة الكشافة بالمنطقة وقد تميز في مشاركاته فتعددت مشاركاته لتصل الى خارج السلطنة حيث شارك في منتدى جامعة الدول العربية الأول للشباب بجمهورية مصر العربية لعام ٢٠٠٧ وقد رشح هذا العام للمشاركة في منتدى جامعة الدول العربية الثاني بالأردن ويقول: مشاركتي في هذا المنتدى تعتبر من أفضل المشاركات حيث تتم فيها مناقشة القضايا والمشاكل التي توجه الشباب على مستوى الوطن العربي كمشاكل الباحثين عن العمل والهجرة ومشاكل العمل والصحة الانجابية والتمكين ومناقشة الأهداف الإنمائية الألفية للأمم المتحدة حيث تتم استدعاء خبراء في هذه المجالات من منظمات عالمية وتتم إقامة الحلقات بإدارة من نخبة من الميسرين ونقوم بطرح أوراق عمل تختص بشباب الخليج في هذه المنتديات. كما شارك في صندوق الأمم المتحدة للصحة والسكان لمناقشة القضايا التي تواجه الشباب في دول الخليج. وعن مشاركاته داخل السلطنة يقول: أشرف على النشاط العلمي والمسرح بالمدرسة وكثير من الأنشطة الأخرى وفي جميع المجالات الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية.

تقول مياسة بنت حمود بن سيف الشيذانية خريجة كلية التربية بعبري بكالوريوس تربية تخصص رياضيات وتعمل معلمة رياضيات بمدرسة المنارة للتعليم الأساسي بولاية المضيبي (منطقة شمال الشرقية) ومنسقة إعلامية للمدرسة: فالأنشطة أضافت لي الثقة بالنفس فالواثق من نفسه يسير ملكا... كما ساعدني كثيرا في تطوير فكري وتجديد ابداعاتي والتنويع في طرق التدريس. كما أنني بحكم اشتراكي في الأنشطة فقد كنت أتعامل مع شخصيات مختلفة وهذا الجانب ساعدني في كسب فن التعامل مع الناس.

ويقول عبدالحكيم الصالحي: أتاحت لي الأنشطة الطلابية الفرصة للخروج بموهبة التمثيل إلى خارج الجامعة، فقد كانت له المشاركات المسرحية على الصعيد المحلي والخليجي والعربي والدولي، وكذلك أتيحت له فرصة للاشتراك في الاذاعة والتلفزيون، وهو مستمر في هذه الأعمال الإذاعية والتلفزيونية، وفي الوقت نفسه قائم بأعمال حرة من حيث التعاقد مع شركات الإنتاج والإذاعة في تسجيل الإعلانات الصوتية لمختلف الشركات والمراكز والمؤسسات.. وأثناء حديثنا مع سعيد البوسعيدي خريج كلية التربية بنزوى بكالوريوس تربية تخصص لغة إنجليزية معلم ورئيس لجنة الورش المسرحية ولجنة الإعلام بفرقة مسرح الدن للثقافة والفن أخبرنا أنه قام بتقديم ورش مبسطة داخلية وخارجية بكليته وكلية التربية بالرستاق، أما في مجال الإخراج المسرحي فهو متواصل كعضو بارز بفرقة مسرح الدن للثقافة والفن حيث شارك في العديد من مسرحيات الفرقة في الإخراج والسينوغرافيا والإدارة أو الإشراف، ومنها «مجرد عابر» و«لحن الاتحاد» و«شخبط شخابيط» و«آخر الرجال المحترمين».

وحاليا يشارك كمخرج مع اثنين من اخوانه في الفرقة لعمل مسرحي جديد تستعد له الفرقة لتقديمه كهدية لنجوم منتخبنا الوطني في كأس الخليج ١٩، ويضيف: يشرفني بأن يشاركني العمل الفنانة شمعه بنت محمد والفنان هلال الهلالي والفنان محمد السيابي مع أفضل نخبة من نجوم فرقة الدن. وأيضا تم ترشيحه من قبل وزارة التراث والثقافة لتولي مهمة تمثيل السلطنة في مهرجان التجريب بجمهورية مصر العام القادم.

وعلمنا منه انه قد بدأ العمل في فيلم توعوي لشرطة عمان السلطانية وهناك عروض لأن يعمل في أفلام قصيرة قادمة. وسوف يشارك في ورش مسرحية قادمة حسب جدول سوف تعده.

الفاشلون يقسمون الى قسمين، قسم يفكر دون تنفيذ، وقسم ينفذ دون تفكير

وزارة التراث والثقافة ممثلة بمديريتها في المنطقة الداخلية، وشارك أيضا في التنسيق والمتابعة لبرنامج أحلى صيف بتلفزيون سلطنة عمان. أما سامية بنت حمد الحارثية خريجة كلية التربية بالرستاق بكالوريوس تربية تخصص كيمياء وتعمل معلمة علوم بمدرسة المعبيلة الشمالية للتعليم الأساسي (١-١٠) فتقول: اكتسبت من خلال اشتراكي بجماعة الفنون التشكيلية الكثير من الخبرات التي أثرت موهبتي الفنية ولمست أثرها الطيب خصوصا بعد تخرجي وخوضي ميدان العمل فقد كان للدورات والحلقات التي التحقت بها أثناء دراستي بالكلية عظيم الأثر في صقل موهبتي في مجالات الفنون المختلفة كالتشكيلات الحروفية والرسم الزيتي والتصميم الجرافيكي والنحت وغيرها واتاحة الفرصة لنا الالتقاء برواد الفن التشكيلي بعمان سواء من خلال الأسابيع الثقافية أو من خلال الحلقات. وحصولي على العديد من المراكز والجوائز اضافة الى الرحلات الطلابية داخل السلطنة أو خارجها كالرحلة إلى مملكة النرويج التي أكسبتني الثقة بموهبتي والتطلع للمزيد. كل ذلك عزز من قدراتي الفنية بعد تخرجي سواء في الميدان المهني أو الخاص. فقد شاركت سامية الحارثية في المسابقات التي أقيمت في الأندية الصيفية وحصلت على مراكز متعددة وبرز دورها في ميدان العمل من خلال بصماتها الفنية التي تركتها في تصميم المعارض والديكورات واللوحات والمجسمات. وتعقب: الجميع من حولي يطلب مشورتي ويثق في حسي الفني كما أسهمت في عمل عدد من البوسترات الإعلانية للمشاريع التي نفذتها المدرسة الى جانب تصميم عدد من الشعارات وأسعى للمزيد. وتضيف عفاف المقبالية: كنت عضوة في لجنة الأنشطة الطلابية ومنسقة اللجنة الفنية ومنسقة جماعة الفنون التشكيلية والخط العربي وعضوة في فريق كرة اليد بالكلية. كما حصلت على المركز الأول والثاني والتشجيعي في الرسم والأول في المشغولات في الأسبوع الثقافي للكليات في نزوى والميدالية الذهبية في بطولة السكن الداخلية وفي بطولة الكليات بعبري والبرونزية في بطولة الكليات في الرستاق.

ولم تتوقف عفاف بعد تخرجها عن ممارسة النشاط بل تقول: حاولت إقامة معرض بعد التخرج إلا أنه تعذر علي ذلك على الرغم من رسم مجموعة جيدة من اللوحات لأسباب، أما في مجال العمل فإنه لا مجال للمعلم في الميدان لأن يصب طاقته وخبراته في الأنشطة إلا بشكل محدود بسبب كثرة ما هو مطلوب منه من مشاغل وأعمال روتينية وعليه أن يضغط على نفسه بشكل مرهق معتمدا على همته وإمكانياته ولكن ربما استفدت من إمكانياتي في الرسم في إعداد الأنشطة والوسائل التعليمية وبتمويل شخصي فالإبداع مطلوب من المعلم ولكن الدعم والتشجيع محدود جدا. ولدى سؤالنا لمياسة الشيذانية عن أبرز ما حققته للآن على الصعيد المهني أجابت: كنت رائدة لجماعة الإذاعة المدرسية ومثل ما هو متعارف عليه هو نشاط يحتاج لمتابعة مستمرة وهذا النشاط يندرج تحت الأنشطة الثقافية (الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية) وبعون من المولى عز وجل فقد حصلنا في العام الدراسي الماضي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م على المركز الأول، بالاضافة الى كوني معلمة ورائدة لجماعة الإذاعة، فأنا منسقة إعلامية للمدرسة وقد حصلت في العام الماضي على شهادة شكر من الملتقى الإعلامي السنوي للمنسقين الاعلاميين الذي تنظمه المديرية العامة للتربية والتعليم معنا في منطقة شمال الشرقية، وقمت بتقديم ورقة عمل بعنوان الحساب الذهني في مركز التدريب التابع للمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة شمال الشرقية.

أما رحمة المغيزوية القاصة العمانية الصاعدة وهي بانتظار إصدارها الثاني «مجموعة قصصية بعنوان «سفر المنامات» بعد مجموعتها الأولى والمتميزة بعنوان «كاذبة بنت الشيخ» ومجموعة سابقة لها بالاشتراك مع الكاتبات العمانيات بعنوان «٢٣ غيمة».

هل الأنشطة تقف عثرة أمام تخرج الطلبة المشاركين بالأنشطة؟

نلاحظ عزوف بعض من الطلبة والطالبات عن الاشتراك في الأنشطة أثناء دراستهم الجامعية بحجة أن الأنشطة تأخذ من وقتهم الكثير وتلهيهم عن دراستهم فهل هي حقيقة؟

ترى مياسة الشيذانية أن الأنشطة ليست عائقا أمام دراستها بل بالعكس ساعدتها على أداء وظيفتها كمعلمة وتطويرها. فتقول: أساس النجاح في النشاط والدراسة هي الموازنة فموازنتي بين دراستي والأنشطة تكمن في الجدول الزمني الذي كنت أعده يوميا لليوم التالي والذي كان يرافقني بداخل كراستي الجامعية ونتيجة اهتمامي اليومي بهذا الجدول فقد كنت أجد وقتا للدراسة وللعمل في النشاط وللاجتماع مع زميلاتي وللترفيه ايضا. وتوافقها في الرأي أصيلة المياسية وتضيف: الدراسة والاشتراك في النشاط الطلابي وجهان لعملة واحدة. فلم تشكل الأنشطة عائقا تجاه دراستي فكلنا التحقنا بصرح التعليم العالي بجدارة وجهد ١٢ عاما من التحصيل العلمي وجاء دور الانشطة لتكمل مع قرينتها الدراسة الاكاديمية شخصية الشخص التي يرقى بها لدرجة التميز وتلزم حسن التدبير وادارة الوقت. وما اذا كان النشاط الطلابي يشكل عائقا أمام تخرجه أم لا؟ فيقول عبد الحكيم الصالحي: لم يكن هناك أي عائق، بالعكس كان النشاط يطمس عني حياة الملل من الروتين اليومي في الدراسة، وبالتالي يجدد النشاط والحيوية ويبعث في داخلي حب التجديد والتنويع في الحياة الجامعية، وقد زرع الثقة في نفسي وحفزني على مواجهة جميع المتطلبات الجامعية. بطبيعة الحال الخدمات داخل الكلية تتميز بكثير عن الخدمات بالخارج، لأنها جميعا تصب اهتمامها على الطالب. ويضيف مكتوم الشيدي: النشاط الطلابي أشعل في نفسي دافع البذل والجهد في التحصيل العلمي بالرغم من وجود المحاضرات فكنت أوفق بين الأنشطة والدراسة، من هنا أنمي قدراتي وتارة أوظفها في مجال دراستي.

ما الدافع وراء تميزهم؟

لتحريك آله لا بد من وجود مشغل لها أو دافع، هكذا كان الحال مع هؤلاء النخبة المتميزين فهناك دافع خفي لحبهم النشاط ومسارعتهم للمشاركة فيه واجتياز جميع العثرات والتحديات التي تقف أمامهم، فيقول سعيد البوسعيدي: عشقي للنشاط صبرني على تحمل الصعاب والعقبات، لكي أصل للمراتب التي أطمح للوصول إليه ، فأنا أيضا يوما من الأيام كنت طالبا في السنة الأولى ولا أعرف شيئا عن النشاط إلا القليل، وإذا عملت جاهدا بأن تتفوق المجموعة فتأكد بأنك أنت تفوقت لأنك أحد أفراد المجموعة، ولكن لو فكرت بأن تتفوق كفرد فتأكد بأن كل فرد سوف يكون وحده مجموعة والنهاية تصبحون بلا مجموعة لتتفرقوا. أما عفاف المقبالية فتحدثنا قائلة: في الكلية وجدنا أن النشاط والإبداع وسيلة وغاية في الوقت نفسه وله قسم مستقل وكوادر متخصصة تشرف عليه وميزانية وله قاعات ووقت وبرامج وتحت إشراف الإدارة ومتابعة من الوزارة وهناك فعاليات على مستوى السلطنة يعرض الجميع ما لديه من إمكانيات متخصصة ويتم تبادل الخبرة والهدف تطوير شخصية الطالب وتمكينه من اكتساب أكبر قدر من الأدوات المعينة له في المستقبل.

وفي ختام حديثنا لسامية الحارثية قالت: أتوجه بالشكر الجزيل لكليتي الغالية وبالأخص قسم شؤون الطلاب على جهودهم المبذولة وأنصح الطلاب باغتنام فرصة وجودهم في الكلية باشتراكهم في الأنشطة التي تتماشى وميولهم الفنية وعدم التحجج بضيق الوقت أو غيره وسيلمسون أثرها الطيب بعد تخرجهم حتى في حياتهم الخاصة. كما أضاف سعيد البوسعيدي قائلا: ما وصلت اليه كان نتاج تربية وجد وجهد عشتها في كلياتنا الست التي ربتني وأنشأتني وأشكر بالأخص كليتي نزوى والرستاق. وتنهي أصيلة المياسية حديثها قائلة: الأنشطة مجال واسع من العطاء الجاد والتي غالبا ما تقود الطالب لمحافل التميز وعلى الطالب أن يجيد حسن اختيار النشاط مع ما يتوافق مع ميوله وطموحاته. ويختم مكتوم الشيدي حديثه لنا قائلا: وفي النهاية لا يسعني إلا أن أشكر دائرة شؤون الطلاب بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية على دعمها لنا وكل المشرفين على الأنشطة وأخص بالشكر أقسام الأنشطة بكليتي العلوم التطبيقية بصحار والرستاق لما لهم من دور في توجيه ميول وقدرات الطلاب واستثمار أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع وعلى عماننا الحبيبة بالرقي والازدهار. أما رحمة المغيزوية فتقول: سأتذكر دائما كلام أحد أساتذتي عندما قال تعليقا على أحد نصوصي القصصية «ما تحتاجه نصوصك مستقبلا أن تكسر قيود التقليد لتصبح طائرا حرا». وأتذكر صوت إحدى صديقاتي وهي تنقل من أحد الكتب عبارة «يجب أن يكون في قلب كل منا طائر صغير ليتعلم التحليق الصحيح في الحياة» وسأظل أذكر تشجيع أساتذتي على النشر والمشاركة بنصوصي في جميع الملاحق الثقافية.

رأي قسم شؤون الطلاب؟؟

وكان لنا لقاء مع محفوظة بنت أحمد العدوية رئيسة قسم شؤون الطلاب بكلية العلوم التطبيقية بالرستاق تقول فيه: عندما أتكلم عن الأنشطة الطلابية أعني بها في المقابل تنمية الذات والتميز والإبداع مجموعة من العناصر نحاول أن نبلورها من خلال تلك الأنشطة على تنوعها وتعددها لتفي بمتطلبات مختلف الميول والمواهب. وتسعى أقسام شؤون الطلاب بمختلف كليات العلوم التطبيقية على توفير الدعم المناسب والمطلوب لتظهر هذه المواهب في حيز التنفيذ ومما لا شك فيه أن الربط بين العملية التعليمية والأنشطة الطلابية مأخوذ بعين الاعتبار من أجل مخرجات تم صقلها وإعدادها في كلا الجانبين. ولا تألو وزارة التعليم العالي ممثلة بكلياتها جهدا في صقل ميول ومهارات الطالب عن طريق الدورات وحلقات العمل المتنوعة والمتعددة ما بين الحلقات الفنية والعلمية والأدبية والاجتماعية والإعلامية وبما يخدم أيضا التخصصات المطروحة فيها نحاول من خلالها تنمية الطالب ذاتيا وإيجاد شخصية قيادية قادرة على قيادة دفة العمل في الميدان.

خلاصة حديثنا أن النشاط يخرج الطالب من صومعته أي من كونه طالبا للعلم فقط الى طالب باحث عن العلم والتجديد والابداع والابتكار،ليس في الأنشطة فقط وإنما يخدمه في الجانب الاكاديمي أيضا. والنشاط سواء كان اجتماعيا أو ثقافيا أو غيره فهو يأخذ بيد الطالب ليضعه على أول سلم من سلالم النجاح، ولا ننسى ان مشاركة الطالب في الأنشطه تساعده في تنظيم وقته وتجعله يقبل على طلب العلم بحيوية ونشاط.

فهي متسع للابداع والابتكار ليس لليوم فقط بل للغد أيضا. وهي مكان تجد نفسك فيه كطالب محب للإبداع والتجديد والابتكار. ولكن إلى أي مدى يرون أهمية النشاط لهم في ميدان العمل على اختلافه مستقبلا؟ ماذا ينقصهم حتى يتميزوا ويبدعوا ويصلوا الى ما وصل اليه غيرهم ممن تميز في مجال الانشطة الطلابية؟ هل هم أفضل منهم أم هل يمتلكون قدرات خارقة لا يمتلكونها هم ليصلوا لما وصلوا اليه اليوم؟ وهل النشاط هو فعلا البذرة التي أنتجت هذه المخرجات المتميزة؟

بدور الرياسية .. حاصدة الذهب

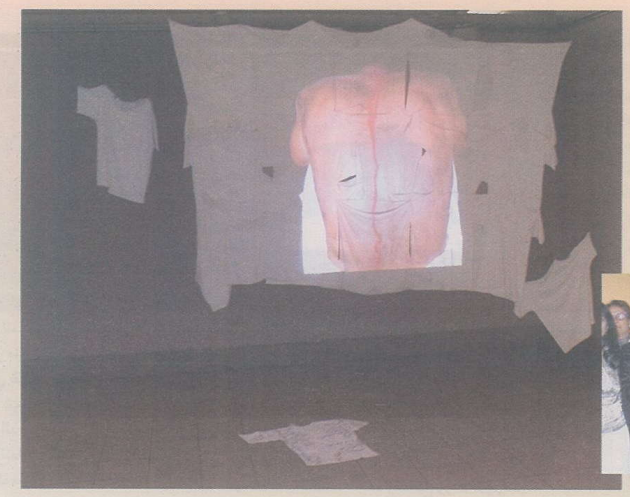

ربما قليل من الفنانات العربيات، حين يشاركن في أي مسابقة يحصدن الرتبة الأعلى فيها، وهذا بالفعل ما حصل وما يحصل دائما في مشاركات الفنانة العمانية بدور الرياسية، فهي وعلى مر دورات متتالية تشارك في مسابقات عالمية وتفوز بالجائزة الكبرى، وكان آخر مشاركاتها في بينالي بنجلاديش الدولي، وبوجود متسابقين من مختلف بقاع العالم من أوروبا وآسيا وافريقيا، ولكن بدور الرياسية تفوقت على الجميع وحصدت الجائزة الكبرى هذه المرة أيضا.

نبارك لزميلتنا بدور هذا الإنجاز الوطني الجميل.

يتيمة... في دوامة العيد

منال بنت سعيد الراشدية

كلية العلوم التطبيقية بصور

تحتضر الشمس بين أحضان الجبال
تغوص في البركة الذهبية...
أسراب الطيور تبحر في الآفاق...
منذرة بالوداع... الفراق... الرحيل
ثم.... كل من عليها فان
تتسمر البهجة على عتبات قلبي
حزن يكبلني...
غصة تهددني
وشبح ألم يحاصرني...

أمواج حزن تتقاذفني...
أبحر عنها بعيدا...
فيهرع إلي خيالك...
يزيح الستار عما خفي...
ويعيدني إلى سجن الذكريات...

تتوه السعادة...
بين جنبات الحارة الضيقة
في تهافت الصبية
ولقاءات الأحبة...

فأين أنت عن طفلة يتيمة...
رحلت عنها... فأرضعها الألم
تخليت عنها... فاختلى بها الحزن

يتيمة بين شرفات الحرمان
وحيدة بين جدران الآهات
لا أنيس لي سوى الدموع
تتلقفني أيادي البرد والصقيع
وقد ألبسني الفراق أسمال الحزن
بهجتي غادرت إلى مثواها الأخير
براءتي همشتها مخالب الزمن
أحلم بلعبة في ليلة العيد
أو بلمسة من يدين حانيتين
فأتمنى أن أكون بائعة الكبريت...
أشعل عود ثقاب...
وعودا آخر
ثم آخر
فأحلم كما أشاء...
وأعيش عيشة الأمراء
لأذوق حلاوة السعادة في ليلة العيد

ثم ينطفىء كل شيء... فأعود إلى واقعي المرير
منكسرة ذليلة... تحت رحمة العطف
وحرارة نظرات الشفقة...

وأنت يا رفيقي... أيها الحزن المقدر
فلتحررني من عبوديتك...
ولتكن فصلا أخيرا في قصتي
لتأخذ البهجة مجراها في حياتي...

وأنت أيها العيد...
يا من كنت منه أحيد...
عد بكل بهجة من جديد...
واسرد حكايتنا في أبيات من قصيد...

قبل الصمت

فواصل

الأنشطة كاستثمار ناجح

سابقا، في كليات التربية، ومن خلال التراكم السنوي للخبرات والتجارب، ومن خلال التطور المشهود في الأنشطة بشهادة المحكمين والمشاركين (المخضرمين) في نشاطات الكليات، قطعت الأنشطة الطلابية مسافات كبيرة في التطور والتنظيم، وليس أقل دلالة على ذلك، ما يثلج الصدر عند تصفح جريدة ما، فكاتب العمود كان طالبا مشاركا في الأنشطة، والممثل الفلاني المشهور انطلق من جماعات المسرح، والقاص الفلاني الذي يحتفي بإصداره هو من نتاج الحلقات والأنشطة المتخصصة التي صقلت من خلالها خبراته، وهناك نتاج تشكيلي في شتى مجالات الفن البصري، مما أوجد وأنتج وساهم في الحراك الثقافي في الساحة الأدبية.

ليس المقال هنا عن دور الأنشطة الطلابية في كليات التربية سابقا، فالوقائع تتحدث بلسان حالها، والنتاجات أكثر من أن تحدد وتحصى، ولكن الحديث الذي أود أن أشير إليه هنا، وبعجالة، هو فهم الأنشطة الطلابية في كليات العلوم التطبيقية ببرامجها الجديدة وتخصصاتها ذات اللغة الإنجليزية، وأود أن أشير هنا إلى أنه من الجيد أن تكون البرامج والفعاليات التي تنفذها الأنشطة الطلابية على مستوى الكليات والجامعات ومؤسسات التعليم العالي سواء في السلطنة أو دول الخليج أو في العالم لها علاقة بالتخصصات الجديدة، تسير في خط مواز لها، لا تتقاطع معها، ومن الجيد أن تفهم الأنشطة الطلابية على أنها مكمل أساسي لصقل وهضم العملية التعليمية، والناظر للأفق الذي تنشده فلسفة الأنشطة الطلابية بأهدافه وآلياته يتحقق من تطابق العملية الصفية والعملية اللاصفية، فمثلا إن إقامة حلقة في فنون الكتابة الإبداعية كالقصة أو المقال أو الخبر سيجد انها تصب في محصلة الطالب الجامعي حيث ستكون تجربة ثرية لطلبة دراسات الاتصال عند صقل مواهبهم الكتابية وتبيان فنون كتابة القصة مثلا لا حصرا، وهذا ينطبق على المسرح الجامعي، الذي يوصف بأنه أبو الفنون، مما يستنبط عنه القدرة على تمثيل الفنون جميعها فهو بحاجة إلى قسم التصميم في ديكوراته وإلى قسم دراسات الاتصال في تقديمه للمجتمع وقراءته وتحليله وإلى قسم إدارة الأعمال في تسويقه ودعمه وإلى قسم نظم المعلومات في الإشراف الفني على الصوتيات والأجهزة الفنية وعروض الحاسب الآلي وتنظيم الخلفيات الموسيقية وما يصاحب العرض المسرحي من سينوغرافيا، بالتأكيد سنجد أكثر من مجال وتخصص وبرنامج له بصمة مشاركة في ذلك النشاط ولو لم يسم صراحة بنشاط قسم الاتصالات أو بنشاط قسم التصميم أو بنشاط قسم إدارة الأعمال الدولية.

بعيد عن هذا المفهوم الضيق الأفق والمغلق النهاية في الربط المباشر لغاية النشاط ومفهومه بالتخصصات والبرامج، نجد أن الأنشطة الرياضية بما هي عليه من نشاط قد لا يقارب التخصصات الجديدة مباشرة، إلا أنه يساهم في رفع كفاءة الطلاب الدراسية من خلال ممارستهم لهواياتهم وتفريغ الشحنات أو الضغط المتراكم عليهم وإتاحة متنفس لهم، لن أطيل بتعداد وتوصيف أهداف وما يمكن أن تمثله الأنشطة الطلابية بالنسبة للجامعي، فبقدر أهميتها ورؤيتها التي تنطلق من أفق غير محدود وغير ضيق بقدر ما تصبح استثمارا ناجحا في الحياة الجامعية.

■ سلطان العزري

إعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

عمان مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان

التنفيذ والإخراج: خالد بن عامر الحبسي

الإشراف الصحفي: فهمي بن خالد الحارثي

هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧